

المدرسة العربية في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

إعداد

راشد بن علي بن عبد الله الحارثي

المشرف

الدكتور حسيب السامراني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis
Deposit

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن
وعلمه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠١٢
١٢
١٢
١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis
Deposit

الحرية في القرآن الكريم
دراسة موضوعية
The Freedom in the Holy Qur'n
A Thematic Study

اعداد الطالب
راشد بن علي بن عبدالله الحارثي
٩٧٢٠١٠٥٠٢٢

إشراف الدكتور
حسيب حسن السامرائي

التوقيع

.....
.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور حسيب حسن السامرائي

الدكتور أحمد عباس البدوي

الدكتور عبد الرحيم احمد الزقة

الدكتور مصطفى المشني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

تاريخ مناقشة الرسالة ١٩٩٩/١٠/٢٧ م التوصية باجازتها

ب

الشكر والتقدير

الحمد لله ذي المنة على عباده المتفضل عليهم بالإيجاد والتوفيق. فأحمدك؛ اللهم حمداً لا ينبغي إلا لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانه ما أعظم شأنك، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجاً للمهتدين محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور حسيب السامرائي الذي عرفته مدرساً وعالمياً وعشت في كنفه مشرفاً وموجهاً إذ تحمل أعباء الإشراف على رسالتي المتواضعة ولم يأل جهداً في النصح لي والإرشاد لكي تخرج هذه الرسالة على الوجه اللائق بموضوعها راجياً من المولى العظيم شأنه الكريم بعباده أن يجزيه عني وعن الإسلام خيراً وأن يمدّه بالصحة والعافية ليكون موجهاً لطلاب العلم ومرشداً وذخراً للأمة الإسلامية والمسلمين.

كما أقدم شكري وتقديري لهذه الجامعة الواعدة جامعة آل البيت وعلى رأسها عطفة الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة وأخص بالشكر الكلية الفقهية والقانونية وعلى رأسها الأستاذ الدكتور قحطان الدوري القائم بأعمال عميد الكلية.

ولا يفوتني شكر قسم أصول الدين رئيساً ومقررراً وأعضاء فلهم مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام والتبجيل فقد كانوا علماء عاملين وأمناء مخلصين في رسالتهم رسالة النبوة ألا وهي العلم.

والشكر موصول إلى ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان والذي أكرمنا بهذه البعثة التي نرجو أن تنفعنا في الدنيا والآخرة.

كما أنني أشكر لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول توجيهي لما فيه خيري وسعادتي في دنياي وأخرتي فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيراً أشكر كل من ساهم ومد يد العون من موظفين وكاتبين وأساتذة وأخوان فليهم مني جزيل الشكر والتقدير راجياً من الله العليّ القدير أن يجعله في ميزان حسناتهم وأن يعينهم على قضاء حوائجهم إنه سميع عليم وبالإجابة قدير نعم المولى ونعم النصير.

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

ب	شكر وتقدير
ج	فهرس المحتويات
د	ملخص الرسالة باللغة العربية
١	المقدمة
٥	تحليل المصادر والمراجع
٢٠	الفصل التمهيدي: الحرية في القرآن مفهومها- مظاهرها-مدلولاتها.
٢١	المبحث الأول: مفهوم الحرية وفيه مطالب.
٢١	المطلب الأول: الحرية لغة واصطلاحاً.
٢٤	المطلب الثاني: الحرية عند الأمم السابقة
٢٤	المطلب الثالث: الحرية في العصر الحديث
٢٥	المطلب الرابع: الحرية قضية فطرية
٢٦	المطلب الخامس: بين الحق والحرية
٢٩	المبحث الثاني: مظاهر الحرية في فطرة الإنسان
٣٢	المبحث الثالث: الحرية في القرآن ألفاظها ومدلولاتها
٣٢	المطلب الأول: ألفاظ الحرية في القرآن
٣٣	المطلب الثاني: مدلولات الحرية في القرآن الكريم (عدم الإكراه)
٣٥	الفصل الأول: حرية العقيدة في القرآن الكريم
٣٨	المبحث الأول: نهى القرآن عن إكراه غير المسلم على الدخول في الإسلام
٣٨	المطلب الأول: حرية العقيدة دعوة الرسل السابقين
٤٠	المطلب الثاني: الحث على اختيار الإيمان والتحذير من الكفر
٤٣	المطلب الثالث: لا إكراه في الدين
٤٩	المبحث الثاني: المفارقة القرآنية في الدين
٥٦	الفصل الثاني: حرية الفكر والرأي في القرآن الكريم
٦٣	المبحث الأول: القرآن والعقل
٦٦	المبحث الثاني: الحوار العقلي في القرآن

٧١	المبحث الثالث: القرآن يذم المعطلين عقولهم
٧٤	المبحث الرابع: الشورى
٧٥	المطلب الأول: أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستشارة
٧٧	المطلب الثاني: من صفات المؤمنين التشاور
٧٨	المطلب الثالث: نماذج للشورى في القرآن
٨١	الفصل الثالث: الحرية والعبودية في التصور القرآني:
٨٣	المبحث الأول: العبودية لله مصدر الحرية
٩١	المبحث الثاني: عبودية الإنسان لأخيه الإنسان
٩١	المطلب الأول: موقف الإسلام من الرق
٩٣	المطلب الثاني: التحرير الوجداني للرقيق
٩٧	المطلب الثالث: التحرير الجسمي للرقيق
٩٧	الأمر الأول: الترغيب في العتق بالقرآن والسنة
٩٨	الأمر الثاني: مصارف الزكاة
٩٩	الأمر الثالث: الكفارات
١٠١	الأمر الرابع: المكاتب
١٠٣	الفصل الرابع: ضوابط الحرية في القرآن الكريم
١٠٥	المبحث الأول: الضوابط العقديّة
١٠٥	المطلب الأول: احترام المسلم عقيدته
١٠٧	المطلب الثاني: احترام الكتابي العقيدة الإسلامية
١٠٨	المطلب الثالث: احترام المسلم أهل الكتاب
١١١	المبحث الثاني: الضوابط الشرعية
١١١	المطلب الأول: الحدود
١١٤	المطلب الثاني: غير الحدود
١١٨	المبحث الثالث: الضوابط الاجتماعية
١٢١	الفصل الخامس: الحرية في الإسلام والمذاهب الوضعية دراسة مقارنة
١٢٣	المبحث الأول: الحرية في المذاهب الوضعية ومقارنتها بالإسلام
١٢٣	المطلب الأول: الحرية في المذهب الفردي (الرأسمالي)
١٢٧	المطلب الثاني: الحرية في المذهب الاشتراكي
١٣٠	المطلب الثالث: الحرية في المذهب الوجودي
١٣٤	المطلب الرابع: الحرية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

هـ

١٣٩	المبحث الثاني: آثار الحرية على النشاط الإنساني
١٣٩	المطلب الأول: إدراك العقيدة الصحيحة
١٤١	المطلب الثاني: تصويب الآراء
١٤١	المطلب الثالث: تحقيق الرغبات
١٤٢	المطلب الرابع: بناء الحضارات
١٤٤	المطلب الخامس: الإجتهداد في العمل
١٤٥	المطلب السادس: تحقيق تكريم الله للإنسان
١٤٥	المطلب السابع: تأليف القلوب وتحقيق الوحدة الإنسانية
١٤٧	الخاتمة
١٥٠	المراجع
١٦٠	الملخص باللغة الانجليزية

٥٢٥١٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ملخص الرسالة باللغة العربية:
الحرية في القرآن الكريم دراسة موضوعية

إعداد: راشد بن علي بن عبد الله الحارثي
إشراف: د / حسيب السامرائي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه
الى يوم الدين وبعد...
فإن مائدة القرآن حافلة بالفوائد وحافلة بالواردات فهي التي لا تنضب مهما أخذ
منها، والقرآن دستور حكم ومنهج حياة أينما توجه إليه الباحث انتفع به ورآه بحراً لا
ساحل له.

وهذا البحث هو محاولة متواضعة للنهل من معين القرآن الصافي والإستفادة من
مناهج القويمه، فقد تعددت موضوعاته التي تخدم الإنسان والإنسانية ومن هذه الموضوعات
موضوع الحرية في القرآن التي تظهر من خلالها سماحة الإسلام وحكمته في آن واحد فلا
ظلم ولا تهاون ولا إفراط ولا تفريط وكان الهدف من هذه الرسالة بيان أن الحرية حق
مشروع كفله القرآن الكريم وأن سبب دمار البشرية العبودية لغير الله وأنما تلاقيه الأمم
والشعوب من قهر واستبداد واستغلال واستعمار إنما للاعتداء على هذا الحق وسلبه وأن
سعادة البشرية تكمن في حرية الإنسان التي كفلتها الشريعة الإسلامية على اعتبار أنها
الدين الأول قال تعالى ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ آل عمران ١٩.

وقد جاء البحث في تمهيد وخمسة فصول:
الفصل التمهيدي يبحث هذا الفصل في مفهوم الحرية ومدلولاتها ومظاهرها.

ففي المبحث الأول طفت بين الكتب اللغوية لبيان معنى الحرية لغة، ومفهوم الحرية عبر
العصور التاريخية، ثم تبين أن الحرية قضية فطرية وأنه هناك فرق بين الحق والحرية وبعد
ذلك ذكرت مظاهر الحرية في فطرة الإنسان.

ز

في المبحث الثالث كان الحديث حول ألفاظ الحرية ومدلولاتها في القرآن وكيف عبر عنها وبينت أن هناك عدداً من التعابير التي وردت في القرآن وتفيد معنى الحرية منها عدم الإكراه، ومنها الألفاظ الصريحة في الحرية مثل الحر وتحرير، أما في المبحث الثاني فكان الحديث حول مظاهر هذه الحرية في الطبيعة الإنسانية وذكرت مظاهر هذه الحرية في فطرة الإنسان منها قدرة الإنسان على فعل الخير والشرف فقد خلق الله فيه هذه القدرة وخيره في الفعل وتركه ومن هذه المظاهر أيضاً حب الإنسان لتحقيق رغباته فهو لا يريد أن يجبر على شيء أبداً حتى أنه إذا أحس بضيق وقهر فإنه يحاول التخلص منه بكل طريقة يستطيعها وهذا هو المظهر الآخر من مظاهر الحرية في الفطرة الإنسانية، وكذلك ميل الإنسان إلى عبودية خالقه سبحانه وتعالى يعد مظهراً من هذه المظاهر.

وفي الفصل الأول كان الحديث عن حرية العقيدة وذكرت تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً وما معنى حرية العقيدة وما نظرة الإسلام لحرية العقيدة وأبعاد هذه الحرية وقد قسمته الى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول ذكرت فيه نهي القرآن عن إكراه غير المسلم للدخول في الإسلام وجمعت الآيات القرآنية الصريحة في ذلك وأنها تدعو المسلمين الى عدم إكراه غيرهم وذكرت كذلك أن الحرية دعوة الرسل السابقين وأنه لا يوجد عذر أمام الضالين بإضلال غيرهم لهم فلم تكن لهؤلاء المضلين أي سلطة عليهم بل هم ومن تابعهم في ذلك واستمع الى وسوستهم ولا إكراه في معصية.

أما المبحث الثاني فبينت فيه المفارقة القرآنية في الدين التي بينت ألا مساومة في الدين، فللمسلمين دينهم الذي لا يتنازلون عنه وللمشركين دينهم كذلك، ويؤيد هذا أمر الله رسوله بعد أن وعظهم وحذرهم وبلغهم أن يتولى عنهم ويتركهم وشأنهم ولا يندم على عدم إيمانهم، وكذلك فيه تحذير للمشركين من الإعراض عن الحق وتهديد لهم فإذا تولوا فسوف يحاسبهم الله على هذا التولي وهم غير مجبورين على التولي ولا على الإتياع.

ح

والفصل الثاني ذكرت فيه حرية الفكر والرأي وبينت أولاً التعريف بهما لغة واصطلاحاً، وبينت أبعاد كل منهما وبعد ذلك دخلت في المباحث. وخصصته في ثلاثة مباحث.

أما المبحث الأول فيبني أهمية العقل في القرآن وكيف جعله مناط التكليف وسبب الاستخلاف وتفضيل الإنسان على باقي خلق الله.

فالمبحث الثاني كان حول الحوار العقلي في القرآن وعن أسلوب القرآن في حوار العقل، وذلك بمخاطبتهم بأسلوب عقلي لبيان قدرة الله والطلب منهم بأن يمعنوا النظر ويفكروا في الخلق والبعث وما إليها من الأشياء غير المحسوسة أو لدفعهم للنظر إلى ملكوت الله في الأرض والسماء واستخلاص العبر منه.

أما المبحث الثالث فكان حول ذم القرآن للمعطلين عقولهم، فقد خلق الله سبحانه وتعالى للإنسان العقل حتى يتفكر به ويدرك الحقائق أما هؤلاء الذين يعمون أو يصمون عن الحق فهؤلاء يستحقون الذم وقد أمعن القرآن في ذمهم إذ شبههم بالبهائم بل ذكر أنهم أخس منزلة من الحيوان.

- وأما المبحث الرابع فكان الحديث فيه عن الشورى كنوع من أنواع حرية الرأي وذكرت بعض الآيات التي تأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإستشارة أصحابه رغم أنه معصوم ليكون قدوة للمسلمين ولتطبيب خواطرهم، والآيات التي تمدح المسلمين أنهم يتشاورون الأمر ولا يستبد بعضهم على بعض ثم ذكرت نماذج من القرآن والسنة للشورى سواء أكان من قوم محمودين أم من قوم مذمومين، وكيف أن التشاور يوصل إلى أمر محكم ورأي موحد.

وأما الفصل الثالث فهو عن الحرية والعبودية في التصور القرآني وخصصته في

مبحثين:

وأما المبحث الأول فكان للحديث عن تحرير الناس من عبودية غير الله، فقد حرر القرآن الناس من هذا وأمرهم بإخلاص العبادة لله وترك ما سواه لأنهم لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً فكيف يملكونه لغيرهم.

ط

وذكرت في المبحث الثاني عبودية الإنسان لأخيه الإنسان وكيف استطاع الإسلام أن يجفف منابع الرق بتشريع عدة أمور منها تحريم المنافذ الضارة والظلمة للإنسان والإنسانية وتخفيف المنايع الأخرى وذلك تدرجاً لقطعها وذكرت سبب جعل القرآن الا يحرمه مرة واحدة وكذلك ذكرت عدة آيات حررت الرقيق تحريراً وجدانياً وجسمانياً وذلك بإحسان معاملة الرقيق ويجعل الطرق العديدة لعنتهم.

في الفصل الرابع كان الحديث حول ضوابط الحرية وأنواعها. وفيه ثلاثة مباحث: والمبحث الأول كان من ضمن الضوابط العقيدية فعلى المسلم أن يحترم عقيدته ولا يرتد عنها وعلى الكتابي أن يحترم العقيدة الإسلامية إذا عاش في المجتمع الإسلامي ولا يسمح له بإهانتها وعلى المسلم أن يحترم عقيدة الكتابي ولا يضايقه ولا يؤذيه في عقيدته.

وفي المبحث الثاني ذكرت الضوابط الشرعية وكيف شرعت العقوبة لتحقيق الحرية وفي المبحث الثالث ذكرت فيه الضوابط الاجتماعية كالعرف والعادة.

أما الفصل الخامس فهو مقارنة بين الإسلام والمذهب الوضعي ثم بيان آثار الحرية على النشاط الإنساني فالمبحث الأول منه فهو في نظرة المذاهب السياسية المعاصرة حول الحرية وبينت من خلاله فساد النظام الرأسمالي والإشتراكي والمذهب الوجودي في هذه القضية وأنها لا تريد إلا فساد المجتمع سواء أكان بإطلاق الحرية أو بتضييقها.

أما المبحث الثاني فكان حول أثر هذه الحرية على النشاط الإنساني إذا تحققت الحرية وذكرت أن هناك عدة آثار منها: يستطيع الإنسان عن طريق تحقيق هذا المبدأ من الوصول إلى العقيدة الصحيحة، وكذلك يصل إلى الرأي الصواب بعد تداول الآراء ومناقشتها بحرية، وكذلك يصل الإنسان الى رغباته التي يسعى إليها إذا وضع له الحرية في العمل وبعد أن يعطى كل ذي حق حقه، يتحقق تكريم الله للإنسان فقد خلق الله الإنسان حراً مختاراً، ولما يعلم كل إنسان أنه ينال ما يريد تتألف القلوب وتقوى أوامر المحبة والإخاء بين الناس.

ثم الخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وهداه من ضلال الكفر الى نور الإيمان وأرسل رسلاً تترى وأنزل كتباً تتلى، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجاً للمهتدين الذي لا يألُ جهداً في تبليغ الرسالة وإنذار العاص وتبشير المجيب لما يدعو إليه، وبعد...

فإن القرآن معجزة الإسلام الخالدة، ودستور الأمة الذي إن تمسكوا به هُدوا ونالوا الرشد، وإن أهملوه وتركوه وراء ظهورهم ضلوا وتسلط عليهم أعداؤهم فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً.

وقد تعددت كتب التفسير التحليلي ومناهج المفسرين فيها فمنهم من يهتم باللغة ومنهم من يهتم بالفقه ومنهم من يهتم بالبيان ومنهم من يهتم بالعقيدة وعلم الكلام، والقرآن باق خالد وكأنه لم تطرق موضوعاته ذلك لتعدد هذه الموضوعات وتنوع فوائده فظهر التفسير الموضوعي وإن كان له بذور في القديم.

ثم إن هناك موضوعات يجب أن تعنى بها الأمة الإسلامية، ومبادئ يجب أن تطبقها لأنها تعين على قيام وحدة بين المسلمين، وتعين على نشر الإصلاح مثل الحرية التي نطقت مصرحة بها أو متضمنة لها العديد من الآيات، وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه إذا علم أن الإنسان له حرية في الرأي ولغيره حرية كذلك فإنه لن يحتقر أخاه ولن يظلمه حقاً، بل على العكس من ذلك يقدر له رأيه وإن خالفه في الرأي وأما عن إعانة هذا الموضوع لنشر الإسلام ذلك بأنه

إذا علم غير المسلم بسماحة الإسلام وأنه يستطيع أن يعيش في المجتمع الإسلامي ضامناً كل حقوقه لا تفرقة بين المسلم وغيره فسوف يغريه ذلك على البحث في الدين وسيرى أن الإسلام منبج قويم ومبدأ عظيم وعقيدة فاضلة وحق قويم لأن صاحب الحق لا يجبن عن معرفة الباطل، وصاحب الباطل يخاف من ذكر الحق لأنه يدحضه فإذا هو زاهق.

. وحول موضوع الحرية في القرآن الكريم جاءت هذه الرسالة متضمنة الآيات التي نادى بالحرية صراحة او عن طريق الالتزام والتضمن على جميع أنواع الحرية، حرية العقيدة وحرية الفكر وحرية الرأي والحرية من عبودية غير الله ومن الاستعباد، فحرية القرآن حرية شاملة لجميع نواحي الحياة، وسوف يجد القارئ الكريم الجواب للكثير من المسائل التي تدور في ذهنه حول هذه الحرية وكيف دعا الإسلام إليها متمثلاً في الكتاب العزيز.

والأسباب التي دفعتني إلى اختيار الموضوع ما يلي:

- ١- خدمة القرآن الكريم فالتفسير الموضوعي من أكثر ما يخدم به القرآن ليبين ما فيه من كنوز العلم والمعرفة.
- ٢- القرآن هو الخطاب العالمي للإنسانية فيه حلول مشكلاتهم، قال تعالى ﴿هُوَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ فجاء القرآن بمبادئ لو طبقتها الإنسانية لسعدت ومن هذه المبادئ الحرية ولذا أحببت عرض هذا المبدأ ليكون منهجاً للإنسانية.
- ٣- بعض المبادئ الفكرية الحديثة مثل الاشتراكية نادى بتقييد حرية الإنسان وجعله كالألة لا حرية له ونادت بأن الحقوق والحريات تخص المجتمع الإنساني كمجموع ولا يمنح الفرد منها وقد ناقض الإسلام هذه الفكرة وبين بطلانها وأثبت الزمان فشلها.

٤- وهناك فكرة خاطئة هي أن الإنسان يجب أن يعطى حرية مطلقة في كل التصرفات وقد عارضها القرآن وبين بطلان القول بها ووضع حدوداً للحرية تحفظها، ولولا هذه الحدود لكانت الحياة فوضى ولأصبح العالم أشبه بغابة.

ثم إن دراسة موضوع الحرية في القرآن الكريم دراسة موضوعية لم أجد من كتب فيها رغم البحث الطويل فلم أجد عنواناً يشمل جميع الآيات القرآنية التي تناول موضوع الحرية وتحليلها وتفسيرها موضوعياً وكل ما وجدته دراسة لهذا الموضوع من بعض الباحثين دراسة دعوية عقدية وليست دراسة قرآنية، فكانوا يقرون الأفكار ويستدلون لها من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حياة الصحابة وقلما يستدلون من القرآن ومن هؤلاء عبد الرحمن الشرقاوي إذ كتب رواية بعنوان محمد رسول الحرية تتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك ألقى السيد محمد الخضر حسين محاضرة بجامعة الزيتونة عن الحرية ومفهومها وحدودها بدون أن يتعرض للآيات القرآنية التي تشير إلى الحرية فضلاً على التصريح بالاختيار وعدم الإكراه.

ولعدي زيد الكيلاني كتاب بعنوان مفاهيم الحق والحرية في الإسلام والفقهاء الوضعي، وكان يذكر حقوق الإنسان في الإسلام وحرياته ومقارنتها بالقانون الوضعي الذي أسماه الفقهاء الوضعي، ولكن كان قليلاً ما يستشهد بالآيات القرآنية.

لعبد المتعال الصعيدي كتاب بعنوان حرية الفكر في الإسلام قسم الحرية إلى حرية فكرية ودينية وعلمية وسياسية ثم ذكر بعض أحرار الفكر الإسلامي واختار شخصيات من التاريخ الإسلامي وتكلم عنهم وعن مواقفهم.

وعموماً كل من كتب في هذا الموضوع وهو موضوع الحرية لم يكتبه كموضوع قرآني بل موضوع دعوي فكري نابع من النظام السياسي للدولة، لذا كانت المواضيع مستوحاه من الفقه السياسي ولم تنبع من خلال الآيات القرآنية إذ لم يقوموا بجمع الآيات وتحليلها واستخلاص الأفكار منها.

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الإستقرائي وذلك بجمع الآيات القرآنية والتي تتحدث عن الحرية عدم الإكراه والاختيار، ثم تقسيم هذه الآيات الى مجموعات على حسب موضوعاته.

واستخدمت كذلك المنهج التاريخي وذلك بمعرفة أسباب النزول، ثم ما قاله علماء التفسير واللغة في هذه الآيات وما بها من مباحث لغوية وقرآنية كالملكي والمدني والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة.

واستخدمت المنهج التحليلي وذلك بعرض الآيات القرآنية وتحليلها تحليلاً مناسباً لأغراضها وأسباب نزولها وذلك بعد استقراء ما قاله ذوو الفضل علينا مشايخنا المفسرون الذين تركوا لنا كنزاً لا يفنى ومعيناً لا ينضب.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أقول إن هذا جهد بشري معرض للنقص والتقصير وذلك سنة الله في خلقه فالكمال لله سبحانه وتعالى.

وأقول إن عملي هذا هو جهد المقل ومليء بالعيوب والنقص ورحم الله إمرءاً أهدى إلى عيوبي.

- ٤٦- عبد العزيز محمد محسن، الحماية الجنائية للعرض، في الشريعة، دار النهضة العربية مصر.
- ٤٧- عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٤٨- عبد الله العروي، مفهوم الحرية ط٤، المركز الثقافي العربي بيروت ١٩٨٠م.
- ٤٩- عبد الله ناصح علوان، حرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية ط٤ دار السلام ١٩٩٣م.
- ٥٠- عبد الله الحميد، انتشريع الجنائي الإسلامي.
- ٥١- عبد المجيد النجار، دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا أمريكا ١٩٩٢م.
- ٥٢- عفيف طباره، روح الدين الإسلامي ط٢٠ دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٥م.
- ٥٣- علي عبد العال عبد الرحمن، بحوث في جريمة السرعة وعقوبتها في الفقه الإسلامي، دار الهوى للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ٥٤- علي عبد الواحد وافي، حقوق الإنسان في الإسلام، ط٥، دار النهضة، مصر، ١٩٧٩م.
- ٥٥- علي محمد حجازي، قيسات من هدي القرآن والسنة ط١ دار الثقافة قطر ١٩٩٠م.
- ٥٦- غازي الأحمد، الوجودية فلسفة الواقع الإنساني منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٤م.
- ٥٧- فتحي الدريني، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم ط٢ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧م.
- ٥٨- فرانز روزنتال، مفهوم الحرية في الإسلام دراسة في مشكلات المصطلح وأبعاده في التراث العربي والإسلامي ترجمة معن زيادة ورضوان السيد معهد الانماء العربي لبنان ١٩٧٨م.
- ٥٩- فردماينروتكا، في سبيل الحرية، ترجمة نصر بن وهاب، دار الثقافة.
- ٦٠- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٦١- لينين، عن التحرر الوطني والاجتماعي، ترجمة وطباعة دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م.
- ٦٢- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع السعودية ١٤١٦هـ.
- ٦٣- محمد البهي، الفكر الإسلامي والمجتمع المعاصر، الدار القومية للطباعة والنشر.
- ٦٤- محمد تقي المدرس، الفكر الإسلامي في مواجهة الحضارة، دار التربية، بيروت.
- ٦٥- مجدي عبد الحليم، الرأي العام في الإسلام ط٢ دار الفكر العربي بيروت ١٩٩٠م.

- ٦٦- محمد أسد، منهاج الإسلام في الحكم ترجمة منصور ماضي ط٦ دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٣م.
- ٦٧- محمد أمين الميداني، النظام الأوروبي لحماية حقوق الإنسان، دار البشير عمان الأردن ١٩٨٩م.
- ٦٨- محمد حسين الذهبي، اثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع، مكتبة وهبة، مصر، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٦٩- محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن منشورات جامعة المدرسية سين بقم ومؤسسة الأعلمي بيروت.
- ٧٠- محمد حمد خضر، الإسلام وحقوق الإنسان دار مكتبة الحياة بيروت.
- ٧١- محمد رأفت عثمان، الحقوق والواجبات والعلاقات الدولية في الفقه الإسلامي دار الإتحاد العربي للطباعة ١٩٨٣م.
- ٧٢- محمد رمضان البوطي، الشورى في الإسلام مؤسسة آل البيت (خصائص الشورى ومقوماتها).
- ٧٣- محمد رمضان البوطي، الإسلام ملاذ كل المجتمعات ط١ دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٧٤- محمد رضا، تفسير المنار، ط٢ دار الفكر مصر.
- ٧٥- محمد الزحيلي، الإسلام والنزعة في الموجز في معاملة غير المسلم في الإسلام مؤسسة آل البيت الأردن ١٩٩٤م.
- ٧٦- محمد الزحيلي، حقوق الإنسان في الإسلام دراسة مقارنة مع الإعلان العالمي والإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان ط٢ دار ابن كثير دمشق ١٩٩٧م.
- ٧٧- محمد عزيز الحيارى، من الحريات إلى التحرر، دار المعارف، مصر.
- ٧٨- محمد بن علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط٢ دار الفكر بيروت ١٩٩٧م.
- ٧٩- محمد علي قطب، الإسلام وحقوق الإنسان دراسة مقارنة ط١ دار الفكر العربي ١٩٧٦م.
- ٨٠- محمد عماره، هل الإسلام هو الحل كيف ولماذا؟ ط١ دار الثقافة قطر ١٩٩٠م.
- ٨١- محمد عمر شابرا، الإسلام والتحدي الاقتصادي، ترجمة زهير السمنوري المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٦م.
- ٨٢- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترمذي، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨م.

- ٨٣- محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ٨٤- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن ابن ماجه، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٩١ م.
- ٨٥- محمود الخالدي، نظام الشورى في الإسلام ط١ مكتبة الرسالة الحديثة الاردن ١٩٨٦ م.
- ٨٦- محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة ط١٧ دار الشروق مصر ١٩٩٧ م.
- ٨٧- محمود عبد الوهاب، الرق في الإسلام ط١ دار الاعتصام مصر.
- ٨٨- محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، طه دار ابن كثير دمشق ١٩٩٦ م.
- ٨٩- مصطفى الرافي، الإسلام نظام إنساني، ط٢ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- ٩٠- الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، ١٩٨٨ م.
- ٩١- معنى الوجودية دراسة توضيحية مستقاه من اعلام الفلسفة الوجودية، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- ٩٢- ملحم قربان، الحقوق الإنسانية، فعل التزام، ط١ المؤسسة الجامعية ١٩٨٩ م.
- ٩٣- منير حميد البياتي، النظام السياسي الإسلامي، دار البشير عمان ١٩٩٤ م.
- ٩٤- المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا.
- ٩٥- الموسوعة الفقهية القاهرة ١٩٩٣ م.
- ٩٦- موربوس كزرنفورث، دفاعاً عن الماركسية، دار الفارابي، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م.
- ٩٧- نمر محمد خليل النمر، أهل الذمة والولايات العامة في الفقه الإسلامي ط١ المكتبة الإسلامية عمان ١٤٠٩ هـ.
- ٩٨- هنية مفتاح القماطي، الأخلاق والعرف، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا ط١، ١٩٩١ م.
- ٩٩- وهبة الزحيلي، التفسير المنير دار ابن كثير دمشق.
- ١٠٠- يوسف حامد العالم، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.
- ١٠١- يوسف علي محمود غيطان، عقوبة القتل في الشريعة الإسلامية، ط١ ادار الفكر الأردن ١٩٩٥ م.
- ١٠٢- يوسف القرضاوي، غير المسلم في المجتمع الإسلامي، ط١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٢ م.